

## الواقع الدراسي للطلاب الجامعي (دراسة ميدانية).

فلوح أحمد<sup>9</sup>

## ملخص

هدفت الدراسة إلى معرفة الواقع الدراسي للطلاب الجامعي من وجهة نظر الطلبة، والتعرف على تأثير متغيري الجنس والتخصص على إجابات الطلبة. ولتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد استبيان تكون من 38 عبارة موزعة على خمس أبعاد، بعد الطالب، بعد البرامج والمناهج، وبعد الأساتذة، وبعد المناخ الدراسي، وبعد الإدارة. وقد وزع على عينة مكونة من 80 طالبا وطالبة من تخصص علم النفس وعلوم التربية لمعهد العلوم الاجتماعية بالمركز الجامعي غليزان. وأسفرت نتائج الدراسة عن منح الطالب الجامعي درجة متوسطة للواقع الدراسي، ودرجة مقبولة لنفسه، وللبرامج وللتخصصات وللمقررات، ودرجة متوسطة للأستاذ، ودرجة منخفضة للمناخ الدراسي السائد، ولالإدارة. وتبين أنه لا يوجد فرق دال إحصائيا بين الذكور والإناث في نظرهم للواقع الدراسي، ووجد فرق دال إحصائيا يعزى لتخصص الطلبة في نظرهم للواقع الدراسي للطلاب الجامعي.

**الكلمات المفتاحية:** الطالب الجامعي؛ الواقع الدراسي؛ مشكلات أكاديمية.

## Abstract

The study aimed at uncovering the academic reality of the university student from the students point of view. To achieve the objectives of the study, a questionnaire was prepared containing 38 phrases related to five dimensions: student dimension, dimension of programs and methods, teachers dimension, academic climate dimension and administration dimension. The questionnaire was distributed to a sample of 80 psychology students belonging to the institute of humanities and social science in the University Center of Relizane. The results demonstrated that there is a middle degree of the academic reality and an acceptable degree of oneself and programs. There is a middle degree of teacher and a low degree of the prevailing academic climate and the administration. There were no statistically significant differences between males and females in their view of the academic reality of the university student. Data show statistically significant difference due to the effect of specialization on the student's view of the academic reality of the university student.

**Keywords:** University student; Academic reality; Academic problems.

<sup>9</sup> معهد العلوم الاجتماعية والإنسانية المركز الجامعي أحمد زبانه، غليزان، الجزائر.

## مقدمة

تقوم الجامعة على عناصر مادية، كالبناءات والتجهيزات والمكتبات، وعلى عناصر بشرية كالأساتذة والطلبة والإداريين. والعناصر البشرية هي المتحكمة في العناصر المادية، وهي التي تعطي لها معنى. والأمم التي صنعت مكان لنفسها في العالم اعتمدت على العنصر البشري في تحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية، وفي تحقيق الرقي المادي واتخذت من التربية والتعليم والتكوين الأكاديمي والمهني والتعليم العالي خاصة وسيلة لإعداد قوة وثروة بشرية تكون سببا في خلق الثروة المادية، وتحقيق الاستقلال والكفاية الإنتاجية في مختلف القطاعات.

ويمثل التعليم العالي قمة الهرم التعليمي، ويضم داخل مؤسساته أعداد هائلة من خيرة الشباب، وينتظر من هذا التعليم الكثير في إعداد الكوادر البشرية عالية المستوى لكافة قطاعات العمل والإنتاج، والمشاركة في التنمية الشاملة. ويمثل طلبة الجامعات الثروة البشرية المتميزة في المجتمع التي تحرص الأمم على إيلائها الأهمية اللازمة، فهي تمثل الطاقات الشبابية الناجحة في المجتمع، التي تحمل لواء العلم والمعرفة، والتي تمثل مستقبل الدول واستمراريتها ونهضتها وتطورها. والتي لا بد أن تتوفر فيها صفات معينة وخصائص محددة يحصرها (فرج، 1988) في خاصيتين مهمتين وأساسيتين تميز شخصية الطالب: القدرة اللازمة لنوع التعلم والدافع إلى هذا التعلم". ولا بد لهذين الشرطين أن يتوافرا معا بالقدر اللازم وإلا استحالت عملية التعليم وانخفضت كفاءتها". والقدرة مقصود بها الطاقات الجسمية والعقلية والنفسية والإمكانات والمؤهلات المتوفرة لدى الطالب والتي تتناسب ونوعية التعليم. أما الدافع فهو الرغبة والميل والإرادة والحماس للتعلم والاستمرارية فيه، وهو الذي يمكن المتعلم من الاستفادة من قدراته وإمكاناته في الاستفادة والتحصيل والتفوق، وتقوية الدافع نحو الدراسة يكون بتهيئة الظروف المختلفة المادية والمعنوية والنفسية والاجتماعية والدراسية والترفيهية، وخلق الأجواء المريحة داخل المؤسسة التعليمية، من أجل تقوية الدوافع نحو التعلم بما يسمح باستغلال الطلاب لمختلف إمكانياتهم من أجل النجاح.

وتعتبر وظيفة التدريس الجامعي الوظيفة الأولى والأساسية في جميع المجتمعات والأمم. وهي " من أهم الوظائف التي ارتبطت بالتعليم الجامعي منذ نشأته في العصور الوسطى، فهي المسؤولة عن الإعداد للمهن المختلفة (رشوان، وحسين، 2006). و" هذا الدور لا يقف عند مجرد التدريس وما يرتبط به من إعداد للمادة العلمية وعمليات التقييم وغيرها، وإنما يتجاوزها ليشمل أدواراً أخرى... حيث إنه مطالب بالتعامل مع الطلاب والإلمام الواعي بحاجاتهم وعوامل تنمية شخصياتهم، وتفهم مشاعرهم وأحاسيسهم (سكران، 2001). ونظراً لأهمية التدريس الجامعي، باعتباره في مقدمة الوظائف الرئيسة للجامعة، فإن مؤسسات التعليم العالي تسعى من خلال هذه الوظيفة إلى تحقيق أهدافها، خاصة في مجال إعداد الكوادر البشرية المؤهلة القادرة على تلبية متطلبات التنمية بفاعلية. فالجامعات قبل أن تكون مراكز للبحث العلمي ويكون لها نشاط واضح في خدمة المجتمع فهي في الحقيقة مؤسسة تعليمية تدريسية (الثنيتي في السبيعي، 2006). ولقد بين الثنيتي (1997) في دراسة تحليلية نقدية عن التدريس كوظيفة أساسية من وظائف الجامعة، أهمية وظيفة التدريس حيث إنها تأتي في مقدمة الوظائف الرئيسة للجامعة، وأن جميع مؤسسات التعليم العالي تشترك فيها على اختلاف أشكالها. وفيما يتعلق بخصائص التدريس الجامعي، يبين الباحث أنه يمكن تصنيفها في ثلاث فئات هي: الجانب العلمي، المهارات التدريسية، السمات الشخصية. ويشمل الجانب الأول العلمي: تمكن عضو هيئة التدريس من مادته العلمية، الاهتمام بمجاله المهني ومتابعة كل تطور جديد، التحسن المستمر في مستوى عضو هيئة التدريس الفكري والعلمي. أما جانب المهارات التدريسية، فيشمل: الإعداد الجيد للمحاضرة، القدرة على عرض المادة للطلاب بشكل مشوق ومنظم، وضع معايير محددة وواضحة لتقويم أداء الطلاب، العدالة في تقويم أداء الطلاب، تشجيع الطلاب على المشاركة الإيجابية الفاعلة أثناء المحاضرات (السبيعي، 2006). ويذكر معمريه (2007) أن التدريس هو المهمة الأساسية للأستاذ الجامعي تتضمن عدة مهمات هي: التخطيط لإعداد الدروس وإلقائها، تأليف الكتب في التخصص الذي يدرسه الأستاذ، تطوير مناهج التدريس في التخصص الذي يدرسه، العمل في اللجان البيداغوجية، إتقان اللغة التي يدرس بها.

والواقع الحالي للتدريس ينبأ بوجود نقائص حيث بينت دراسات (منصوري، 1996) و (عواشرية، 2003) وجود نقص في مختلف صفات الأستاذ الجامعي، وتوصلت دراسة طعمية والبندري (2004) أن طلبة الجامعة لم يحققوا ما ينبغي تحقيقه من أبعاد التعلم، التعلم لتعمل، التعلم لتكون، التعلم لمشاركة الآخرين، وإحساس الطلبة بقصور التدريس الجامعي في الإيفاء بمستلزمات ومتطلبات عمليتي التعليم والتعلم. وأثبتت دراسة قريشي وأبي مولود (2003) وجود خلل في عملية التقييم وعدم رضى الطلبة وإحساسهم بالظلم في عملية التقييم التي يقوم بها الأساتذة.

إن عدم تحديد أهداف الجامعة تحديداً دقيقاً يتماشي والتطورات الحاصلة في المجتمع والعالم ترك آثار سلبية يمكن أن نلمسها من خلال ما نلاحظه من عدم ملائمة الخريجين لاحتياجات مجتمعنا، فنجد مثلاً أن الجامعة تخرج أفراداً في تخصصات تزيد عن احتياجات المجتمع وقد لا يحتاجها أصلاً في بعض الأحيان، في الوقت الذي تشتد فيه الحاجة إلى خريجين في تخصصات أخرى، وحتى إن وجد هؤلاء الخريجين قد يكونون دون المستوى المطلوب (براهمي، 2005).

وفي واقع الحال يعاني الشباب الجامعي حسب الكبيسي والجنابي (1986) من مشكلات مختلفة داخل الجامعة تتمثل في علاقة الطلبة بالأساتذة، وطرائق التدريس، والغياب عن المحاضرات، وانخفاض مستوى التحصيل الدراسي، والتشدد في العلامات والامتحانات والمناهج الدراسية، وضعف الإرشاد النفسي، وضعف العلاقة مع الإدارة والخوف من عدم النجاح (القيسي، 2014). وأوضحت دراسة (طه، أبو حويج، 1406)، التي هدفت إلى التعرف على اتجاهات الطلاب في جامعة الكويت حول أهم قضايا تعليمهم الجامعي، للخروج برؤية تحدد أهم ملامح النظام التعليمي الذي يحقق آمالهم، ويلبي احتياجاتهم، ويراعي اهتماماتهم بصورة أفضل وأشمل عمّا هو قائم. وقد شاركت فيها عينة من 245 طالباً وطالبة من عدة كليات بجامعة الكويت، واستخدمت الاستبيان الذي تضمن مدى تفهم الطلاب للنظام التعليمي القائم بالجامعة، ومكونات برامجهم الدراسية، وتوازنها، ومدى ارتباط ما يدرسونه بواقع حياتهم وطرق التدريس المستخدمة في تدريس المقررات، وتقييم أعضاء هيئة التدريس لجهودهم، ومدى توافر الإمكانيات لخدمة النظام الجامعي، وأظهرت الدراسة أنّ الطلاب على وعي تام بطبيعة النظام التعليمي الجامعي القائم، وأنّ مكونات البرامج الدراسية مناسبة ومتوازنة، وما يدرسه الطلاب بعيد عن واقع احتياجاتهم، ومن أكثر طرق التدريس استخداماً أسلوب المحاضرة (اليحيوي و غنيم، 2004). وكشفت دراسة إحسان الأغا، وصلاح الدين أبو ناهية (1989)، بعنوان "بناء قائمة المشكلات الدراسية لدى الشباب الجامعي في قطاع غزة"، التي هدفت إلى التعرف على المشكلات الدراسية لطلبة الجامعة الإسلامية، والتي استخدم الباحثان الاستبيان الذي طبق على عينة مكونة من (657) طالباً وطالبة، من كليات الآداب والتجارة والعلوم والتربية وباستخدام قائمة المشكلات الدراسية. وأظهرت نتائج الدراسة أن الطلاب يعانون من معظم المشكلات، منها: الامتحانات والتقييم، ولنظام الأكاديمي، وعملية التعليم الجامعي والمستقبل التعليمي والمهني، ومحتوى المقررات الدراسية، والعلاقات التفاعلية (البناء والرابعي، 2006). أمّا دراسة (الكندري، 1993)، التي هدفت إلى التعرف على الأسباب التي قد تؤدي إلى انخفاض المستوى الأكاديمي للطلاب من أجل تطوير المستوى العلمي للطلاب بجامعة الكويت. وقد طبقت على عينة مكونة من 1020 طالباً وطالبة من عدة كليات، أسفرت عن أنّ الطلاب في جميع الكليات أرجعوا انخفاض المستوى الأكاديمي للطلاب إلى عدم رغبة الطالب في نوع الدراسة التي التحق بها، وإلى أعضاء هيئة التدريس لعدم تمكنهم وإتقانهم لمهارات التدريس (اليحيوي، و غنيم، 2004). وعن دور الأستاذ الجامعي في العملية التدريسية، بينت دراسة القصاب والطائي (1994) التي هدفت إلى تقييم الأداء التدريسي الصفي للأستاذ الجامعي في قسم الإحصاء بكلية الإدارة والاقتصاد في جامعة الموصل، وتكونت العينة من 80 طالباً وطالبة من الكليات السابقة، واستخدم استبيان مكون من 28 فقرة موزعة على ثلاث مجالات هي: الأداء التدريسي وعرض المادة الدراسية والسلوك التدريسي. وتوصل البحث إلى أن أداء الأساتذة مرضي بصورة عامة (ماهر، 2006). وعن مهارات الأستاذ أوضحت دراسة الخثيلة (2000) التي استهدفت تحديد بعض المهارات التدريسية الفعلية التي يمارسها الأستاذ الجامعي، والمهارات التدريسية المثالية التي ينبغي أن يمارسها، وذلك من وجهة نظر طلابه. واتخذت الدراسة مجتمعاً من طالبات جامعة الملك سعود للعام الجامعي 1997/1998 في مدينة الرياض، وكانت أداة الدراسة استمارة مكونة من (60) فقرة

تناولت ستة محاور، وتوصلت الدراسة إلى: أهمية الوقوف على نوعية معارف الطلاب، ووجهة نظرهم كأداة للكشف عن واقع التعليم، ومن ثم نتجه فيها إلى سبل تحسين مستوى أداء التعليم الجامعي، والأنماط المختلفة للمحاضرة سواء التقليدي أو المتنوع أو الميداني لا يمكن أن تتحمل المسؤولية الكبرى لتوصيل المعرفة، بل البيئات التدريسية المساعدة والتقنيات التعليمية وأساليب التدريس المرتكزة على القراءات والتجارب والخبرات الأخرى والخروج عن الروتين بحيث ينوع العرض بشكل جيد يسهم في تحفيز الطلاب على بذل الجهد وتوظيف كامل طاقاتهم، وضرورة تنظيم وبناء المحاضرة على تحديد العمق المناسب للمادة المعطاة من حيث العرض والشرح والوقت والاهتمام بالتغذية الراجعة وأهمية استيعابها لفكر جديد وإضافة في المعرفة، الأستاذ الجامعي لا يصل في مستوى أدائه إلى درجة الكفاية المتوقعة منه. ويرجع ذلك إلى حاجة الأساليب التدريسية المهنية إلى تطوير في كثير من المهارات التي تؤدي إلى تحسين العطاء الأكاديمي وزيادة الحاجة إلى التحصيل العلمي في سبيل رفع مستوى الأداء (الحكمي، 2002).

وكشفت دراسة ابتسام الجفري (2002)، عن آراء طالبات الدراسات العليا في الأداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس في جامعة أم القرى، استهدفت التعرف على آراء طالبات الدراسات العليا في الأداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس في جامعة أم القرى والفروق بين آراء الطالبات في الأداء التدريسي وفق جنس عضو هيئة التدريس والكليات التي يدرسون بها. وقد استخدمت استبياناً مكوناً من 56 فقرة، وقد طبق الاستبيان على عينة حجمها 298 طالبة، ومن أهم ما توصلت إليه الدراسة: أن أداء أعضاء هيئة التدريس بشكل عام مقبول في كل من الإعداد والتخطيط لتدريس المقرر، والأداء التدريسي والتعامل مع محتويات المقرر، وإعداد الاختبارات وإعطاء الدرجات؛ والتفاعل مع الطالبات في قاعة المحاضرات؛ والتعامل مع الطالبات خارج قاعة المحاضرات (السيبي، 2006). وعن المقارنة بين الأداء المرجو والأداء الفعلي للأستاذ، تناولت دراسة البيحوي و غنيم (2004) "تقويم الأداء الأكاديمي لعضو هيئة التدريس في جامعة الملك عبد العزيز من وجهة نظر الطلاب والطالبات"، وهدفت إلى التعرف على الأداء الأكاديمي الواقعي والمأمول لأستاذ الجامعة في جامعة الملك عبد العزيز من وجهة نظر الطلاب والطالبات من حيث: المهارة في التدريس والصفات الشخصية، وعلاقته بالطلاب، وتنظيم خطة تدريس المقرر الدراسي، والواجبات، والاختبارات، والكشف عن الفروق بين آرائهم في الأداء الواقعي والمأمول تبعاً للجنس والمستوى الدراسي والكلية، والأسباب التي قد تؤدي إلى عدم قيام أستاذ الجامعة بدوره الأكاديمي. وقد استخدم المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من 1554 طالباً وطالبة من المستويين الثالث والرابع من جميع كليات جامعة الملك عبد العزيز، وقد أعد الباحثان استبياناً مكوناً من 72 عبارة موزعة على ستة مجالات وهي: المهارة في التدريس، والصفات الشخصية، وعلاقته بالطلاب، وتنظيم خطة تدريس المقرر الدراسي، والواجبات، والاختبارات، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: يرى الطلاب والطالبات أن أستاذ الجامعة في جامعة الملك عبد العزيز يؤدي دوره الأكاديمي الواقعي (حالياً) بدرجة متوسطة؛ أما فيما يتعلق بآراء الطلاب والطالبات في الأداء المأمول لأستاذ الجامعة لكل دور من الأدوار المتعلقة بالمهارة في التدريس، ويرون أن الأستاذ في جامعة الملك عبد العزيز يؤدي كل دور من الأدوار المتعلقة بالمهارة في التدريس بدرجة أقل من الأداء المأمول. وتبين من ذلك حاجة أستاذ الجامعة إلى التدريب وهذا ما بحثت فيه داود ماهر محمد (2006)، في دراسة هدفت إلى معرفة الحاجات التدريبية لأساتذة الجامعة في المجالات التالية: الأداء العلمي وإدارة وتنظيم المادة الدراسية في الصف، وعرض وتقديم المادة الدراسية، والتفاعل الصفي، والاختبارات والامتحانات والتقييم، والواجبات، وتكونت عينة الدراسة من 109 أستاذاً، و1014 طالباً وطالبة من كليات جامعة الموصل، واستخدم استبيان مكون من 44 فقرة، وأسفرت الدراسة عن أن الأداء الصفي لأعضاء هيئة التدريس غير مرضي بصورة عامة.

وعن المشكلات الشائعة والمؤثرة في طلبة الجامعة هدفت دراسة البناء، و الربيعي (2006) إلى التعرف على أكثر مشكلات طلبة جامعة الأقصى شيوعاً، وإلى الفروق الجوهرية في مشكلات طلبة جامعة الأقصى بغزة التي تعزى لمتغيرات التخصص والجنس والحالة الاجتماعية والمستوى الدراسي. وتكونت عينة الدراسة من 200 طالباً وطالبة من طلبة جامعة الأقصى بغزة، وتوصلت نتائج البحث إلى أن

مشكلات التعليم جاء ترتيبها في المرتبة الثانية في ترتيب مشكلات الطلاب بعد مشكلات الحياة والمباني الجامعية، ولم تتضح فروقاً تعزى لمتغير التخصص. واتضح وجود فروق تعزى لمتغير الجنس في المشكلات التعليمية لصالح الإناث. وكذلك كشفت دراسة سليمان و الصمادي (2008) عن طبيعة المشكلات الأكاديمية لدى طلاب كليات المعلمين في المملكة العربية السعودية، والفروق في طبيعة المشكلات من حيث التخصص، والمستوى الدراسي، واشتملت على عينة مكونة من (500) طالب من خمس كليات للمعلمين في المملكة العربية السعودية في العام الدراسي 2007/2008. وتم تطبيق قائمة تضم (43) مشكلة أكاديمية على أفراد العينة. ودلت النتائج على أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية في طبيعة المشكلات الأكاديمية تعزى للمستوى الدراسي، وعدم وجود فرق ذي دلالة تعزى للتخصص، وأن المشكلات الأكثر شيوعاً بين الطلاب كانت (19) مشكلة من بينها وجود مقررات في التخصص ليس لها فائدة تطبيقية، وإتباع بعض الأساتذة أسلوباً مملاً في التعليم، وعدم اهتمام الأساتذة بالمشكلات الدراسية للطلاب، واعتماد الدراسة في معظم المقررات على الحفظ، وعدم توافر الوسائل التعليمية المتطورة، وتشدد بعض الأساتذة في منح الدرجات، وكثرة المادة العلمية التي تقدم في المحاضرة، وسوء تهوية قاعات التدريس، وعدم مساعدة الكلية للطلاب نوي الدخل المتدني. أما المشكلات الشائعة بدرجة متوسطة فكان عددها (19) من بينها عدم القدرة على تنظيم وقت الدراسة، وصعوبة توصيل الأساتذة للمعلومات إلى الطلاب، وكثرة المحاضرات في اليوم الواحد، وتأخر مواعيد المحاضرات مساءً، وإزحام قاعات التدريس بالطلاب، وعدم وجود كتب دراسية مقررة لبعض المقررات الدراسية، والاعتماد على آخرين في إعداد البحوث، وعدم التزام الأساتذة في ساعاتهم المكتبية، والاكتفاء بالشرح النظري للمساقات العملية، وعدم اهتمام الأستاذ بفهم الطلاب للمحاضرة، وسرعة المحاضر في إلقاء المحاضرات، وخروج بعض الأساتذة عن موضوع الدرس، وسوء إضاءة القاعات. وكشفت في نفس السياق دراسة النجار (2009) عن أهم المشكلات التربوية والأكاديمية والثقافية التي تواجه طلبة المستوى الرابع بكلية التربية في جامعة الأزهر بغزة المتدربين في مدارس محافظات غزة. وقد شملت عينة قوامها 120 طالباً وطالبة، وقد استخدمت الباحثة استبياناً من إعدادها شمل المجالات الثلاث للمشكلات، وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة، أن المشكلات الأكاديمية جاءت في المرتبة الثانية بنسبة مئوية (63.7%) بعد المشكلات الثقافية (68.9%)، وتليها المشكلات التربوية (53.1%). كما بينت الدراسة أن مستوى تقدير وجود المشكلات التربوية والأكاديمية والمشكلات ككل عند الذكور من الطلبة أعلى من تقديرها عند الإناث. ودائماً في نفس سياق المشكلات التي يعانيتها الطلبة، تناولت دراسة القيسي (2014) المشكلات الأكاديمية والصحية والمالية التي يعانيتها طلبة جامعة الطفيلة بالأردن، والتي تكونت من عينة تقدر ب 300 طالباً وطالبة، وتوصلت إلى أن المشكلات الأكاديمية احتلت المرتبة الثانية، ومن المشكلات الأكاديمية المنتشرة، ارتفاع أسعار الكتب وقلة نظافة المرافق، وأنه لا توجد فروق بين الجنسين في تحديد المشكلات. كما فحصت دراسة السعيدة، والعوادة، و الحديد (2015) المشكلات الأكاديمية والاجتماعية والنفسية التي تواجه الطلبة الخليجيين في الجامعات الأردنية الواقعة في محافظة البلقاء وهما جامعتا البلقاء التطبيقية وعمان الأهلية، وحللت الفروق في مواجهة هذه المشكلات حسب بعض المتغيرات. وقد شملت عينة من 200 طالب خليجي من الذكور والإناث واستخدمت الاستبيان، وأظهرت النتائج أن المشكلات النفسية تحتل المرتبة الأولى عند الطلبة الخليجيين في الجامعات الأردنية ثم المشكلات الأكاديمية ثم الاجتماعية. وأبرز المشكلات الأكاديمية التي تواجههم هي عدم الارتياح والرضا عن التخصص، وأظهرت النتائج أيضاً عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات الأكاديمية والاجتماعية والنفسية تعزى إلى الجنس.

وقامت دراسة براحل، وبعزي، وسلطاني (2014) بتقييم فعالية نظام (LMD) في مؤسسات التعليم العالي الجزائرية، واستعانت باستبيانين أحدهما موجه للأساتذة وآخر للطلبة. وقد تبين عدم رضى الأساتذة عن الممارسة الواقعية لنظام (LMD) وأنها لا تحقق الفعالية المطلوبة بسبب عدم توفر الإمكانيات اللازمة، وعدم مواكبته للتحويلات في التعليم العالي في العالم، وأنه لا يعتمد على أساليب تدريس متنوعة ولا يتوفر على مرونة في التقييم، وأن محتوى المواد لا يتناسب مع الحجم الزمني المحدد. كما أن 56% من الطلبة غير موافقين على فعالية النظام الدراسي الحالي، بسبب عدم تمكينهم من تنمية قدراتهم العلمية والمهنية، وعدم وجود ترابط وتكامل بين المقررات الدراسية في السنوات المختلفة، ووجود صعوبات كبيرة في



توفير المراجع والوسائط التكنولوجية. إن ما نستخلصه من الدراسات التي عرضت، أنها ركزت على الكشف عن الواقع الدراسي للطلاب الجامعي من خلال البحث في المشكلات الدراسية والأكاديمية خاصة. وهكذا اهتمت كل الدراسات المعروضة، إضافة إلى اهتمام بعض الباحثين بالمشكلات الثقافية والمالية والصحية، بالمشكلات المتكررة والتي تتمثل في مشكلات التعليم والمشكلات الأكاديمية، ومشكلة البيئة والمباني الجامعية (وسوء تهوية القاعات، وسوء الإضاءة، وقلة النظافة)، وقلة الوسائل، ومشكلات الإدارة والنظام الأكاديمي ومشكلة العلاقات والتفاعل، ومشكلات أساليب تدريس الأساتذة، وعدم الاهتمام بمشكلات الطلاب الدراسية، ومشكلة الامتحانات والتقويم. وأغلب الدراسات اهتمت بقياس أثر متغيرات الجنس والتخصص، وكانت النتائج متضاربة حول تأثير هذين المتغيرين من دراسة إلى أخرى.

والدراسة الحالية تتناول الواقع الدراسي للطلاب الجامعي، وتسعى إلى استكشاف هذا الواقع الدراسي ومدى رضى الطالب عن الواقع الدراسي للطلاب الجامعي الجزائري من خلال وجهة نظر عينة من طلبة الجامعة. وارتأينا أن ملامح هذا الواقع تتمثل في الطالب نفسه، وفي الأساتذة، وفي الإدارة، وفي المناهج والمقررات، وفي المناخ الدراسي. وهذه العناصر تؤثر في العملية التعليمية، والتعرف على تأثيرها يعطينا صورة أوضح وأشمل عن الواقع الدراسي الجامعي.

### مشكلة البحث:

الطالب الجامعي عنصر ومكون أساسي من مكونات الجامعة، لأجله وجدت الجامعة، ورغم التطور الكبير الذي حدث في الجامعة بزيادة المرافق الجامعية وتوسعها، وزيادة عدد الأساتذة وإدخال الوسائل التقنية والتجهيزات الإلكترونية لتحسين الخدمات الإدارية الجامعية، وبناء المكتبات وتجهيزها، وتوفير الكتب والمراجع. وعلى الرغم من ذلك نسمع الكثير من الشكاوى من الطلبة من خلال المقابلات الشخصية ومن خلال وسائل الإعلام المختلفة تلمح إلى وجود مشكلات يعانيها الطالب الجامعي في مساره الدراسي بالجامعة وخاصة فيما يتعلق بالأمور الدراسية والأكاديمية. وهذا ما دفعنا إلى أن نحاول جمع معلومات دقيقة وموضوعية بطريقة علمية للكشف عن واقع الطالب الجامعي في النواحي الدراسية والأكاديمية انطلاقاً من الإشكالية التالية:

ما هو الواقع الدراسي للطلاب الجامعي، من وجهة نظر الطالب لنفسه، وللبرامج وللمقاييس، ولمعاملة وتدريب الأساتذة ونظرتهم للإدارة وللمناخ الدراسي السائد. وهل هناك فروق تعزى لمتغيري الجنس والتخصص؟

### أسئلة البحث:

- 1- ما هي وجهة نظر الطالب للواقع الدراسي الجامعي بشكل عام؟
- 2- ما هي نظرة الطالب الجامعي لنفسه من حيث دوافعه، وأهدافه، وطموحاته، وتفاعله مع زملائه؟
- 3- ما هي نظرة الطالب الجامعي للبرامج والتخصصات والمقررات والمقاييس والموضوعات المدرسة؟
- 4- ما هي نظرة الطالب لمعاملة الأستاذ وقيامه بواجباته، وانضباطه؟
- 5- ما هي نظرة الطالب للمناخ الدراسي السائد من حيث توفر القاعات وتهينتها وتوفر المراجع، والمناخ بشكل عام؟
- 6- ما هي نظرة الطالب للإدارة من حيث تنظيمها وتسييرها وحضورها واهتمامها بأمور الطلبة؟
- 7- هل يوجد فرق بين الذكور والإناث في نظرتهم للواقع الدراسي؟
- 8- هل يوجد فرق بين طلبة تخصص علم النفس وتخصص علوم التربية في نظرتهم للواقع الدراسي؟

### الفرضيات:

#### الفرضية العامة:

توجد درجة متوسطة عن الواقع الدراسي للطلاب الجامعي من وجهة نظر أفراد عينة البحث.

#### الفرضيات الجزئية:

- 1- توجد درجة مقبولة عند الطلاب الجامعي عن نفسه من حيث دوافعه، وأهدافه، وطموحاته، وتفاعله مع زملائه.

- 2- توجد درجة مقبولة عند الطالب الجامعي عن البرامج والتخصصات والمقررات والمقاييس والموضوعات المدرسة.
- 3- توجد درجة مقبولة عند الطالب الجامعي عن معاملة الأستاذ وقيامه بواجباته وانضباطه.
- 4- توجد درجة منخفضة عند الطالب الجامعي عن المناخ الدراسي السائد بشكل عام.
- 5- توجد درجة منخفضة عند الطالب الجامعي عن تنظيم الإدارة وتسييرها وحضورها واهتمامها بأمور الطلبة.
- 6- لا يوجد فرق دال إحصائياً بين الذكور والإناث في نظرتهم للواقع الدراسي للطالب الجامعي.
- 7- لا يوجد فرق دال إحصائياً يعزى لتخصص الطلبة في نظرتهم للواقع الدراسي للطالب الجامعي.

#### أهداف البحث:

- التعرف على الواقع الدراسي للطالب الجامعي من كل الجوانب التي لها علاقة بالدراسة، والتي تؤثر وتتأثر بها.
- التعرف على نظرة الطلبة لعناصر العملية الدراسية والأكاديمية في الجامعة وهي الطالب، والأستاذ، والإدارة، والبرامج والمناهج، والمناخ الدراسي.
- التعرف على أثر متغيرات، الجنس، والتخصص على وجهة نظر الطلبة للواقع الدراسي للطالب الجامعي.
- توفير معلومات عن التدريس وعن المهمة الأكاديمية في الجامعة.

#### أهمية البحث:

يمكن تحديد أهمية البحث في:

- أهمية كشف وتشخيص حال وواقع الطالب الجامعي في مختلف النواحي، لأنه بدون ذلك لا نستطيع وضع إستراتيجية صحيحة للنهوض بالجامعة وتطويرها، فالوصف والتشخيص من بين الخطوات والمراحل الأساسية والمنهجية لأي عمل يسعى إلى التغيير أو التحسين أو التطوير.
- أهمية التعرف على رأي الطلبة، فهم المستفيدون أو المتضررون من الواقع الدراسي والأكاديمي الحالي، فكيف نتجاهل آرائهم ولا نأخذ بعين الاعتبار واقعهم؟ ولن يكتب النجاح لأي منظومة أو إستراتيجية بدون أخذ رأي الفاعلين في المنظومة الجامعية، والسعي للكشف عن كل ما من شأنه عرقلة تحقيق الأهداف المنشودة، والطالب الجامعي أحد الفاعلين في المنظومة الجامعية.
- أهمية التعرف على العوامل المساعدة والمؤثرة في نجاح العملية الأكاديمية من أجل تدعيمها، وأهمية التعرف على العوامل السلبية والمعيقة لنجاحها، والتي تضعف الفعل الأكاديمي والدراسي من أجل معالجتها.
- أهمية الأخذ بنتائج مثل هذه البحوث في إصلاح الجامعة الجزائرية التي تتخبط في مشاكل متعددة وأزمات متكررة.

#### حدود البحث:

يتحدد نطاق البحث بالحدود التالية:

- الحدود الموضوعية: يتمثل موضوع البحث الحالي في الواقع الدراسي للطالب الجامعي، ويشمل خمسة عناصر تضمنتها أداة القياس وهي، الطالب، والأستاذ، والمناهج والبرامج، والإدارة، والمناخ الدراسي.
- الحدود الزمنية: يتحدد النطاق الزمني للبحث في السداسي الثاني من السنة الجامعية 2015-2016.
- الحدود المكانية: أجريت الدراسة في معهد العلوم الاجتماعية والإنسانية بالمركز الجامعي غليزان، الجزائر.
- الحدود البشرية: تشكلت عينة البحث من طلبة علم النفس وعلوم التربية بالمعهد المذكور سابقاً.

#### مصطلحات البحث:

- **الواقع الدراسي:** نقصد بالواقع الدراسي في بحثنا حالة العملية التعليمية التي يستفيد منها الطالب، وهي تمثل الوظيفة الأساسية الأولى للجامعات ومعاهد التكوين العالي. ونسعى إلى التعرف على الواقع الدراسي للطالب الجامعي من خلال استقصاء وجهة نظر عينة من طلبة الجامعة عن واقع ومقومات

وعناصر العملية التعليمية في الجامعة، والتي تتمثل في الطالب والأستاذ والإدارة، والمناهج والمقررات والمناخ الدراسي.

ونعتقد أن العناصر والمقومات السابقة الذكر تعطينا صورة واضحة إلى حد ما عن النظام التعليمي الجامعي وتكشف لنا المشكلات والصعوبات التي تعترض الطالب الجامعي المستهدف الأول والوحيد من التعليم الجامعي. ولقد شكلت مقومات وعناصر النظام التعليمي الجامعي محاور ومجالات قياس الواقع الدراسي للطلاب الجامعي، ولقد تضمن كل محور أفكارا ودلالات معينة نوجزها في الآتي:

- محور الطالب الجامعي: نظرة الطالب لنفسه وتتجلى في دوافعه، وأهدافه، وطموحاته، وتفاعله مع زملائه، ورأيه في بعض سلوكيات الطلبة.

- محور المناهج والمقررات: رأي الطالب ومدى رضاه عن البرامج والتخصصات والمقررات والمقاييس والموضوعات المدرسة.

- محور الأستاذ: رأي الطالب ومدى رضاه عن معاملة الأستاذ وقيامه بواجباته وانضباطه.

- محور المناخ الدراسي: رأي الطالب ومدى رضاه عن المناخ الدراسي السائد، وهو يتمثل في توفر القاعات وتهئنتها وتوفر المراجع والمناخ الدراسي بشكل عام.

محور الإدارة: رأي الطالب ومدى رضاه عن تنظيم الإدارة وتسييرها وحضورها واهتمامها بأمر الطلبة.

- **الطالب الجامعي:** هو المتلقي أو المرسل إليه الذي يسعى كل من الأستاذ وواضع المنهاج إلى مخاطبته والتأثير فيه باتجاه معين وفي زمن محدد وبكيفية مرسومة بغية تحقيق أهداف مقصودة" (عبود، وحمدي، 2009). وفي بحثنا الحالي، فالطالب الجامعي هو الذي يتابع دراسته في تخصص من التخصصات المتاحة في مؤسسات التعليم العالي في الجزائر.

**إجراءات الدراسة:**

- **منهج الدراسة:** اعتمدنا المنهج الوصفي الميداني الذي يتلاءم وموضوع بحثنا.

- **مجتمع الدراسة:** تكون من طلبة السنة الثانية علم النفس وعلوم التربية لمعهد العلوم الاجتماعية بالمركز الجامعي غليزان في السنة الجامعية (2015-2016)، والبالغ عددهم 196 طالبا وطالبة. ويقدم الجدول التالي معلومات عن مجتمع الدراسة.

جدول 1: مواصفات مجتمع البحث.

المجموع		أنثى		ذكر		التخصص
27.04	53	73.59	39	26.41	14	علم النفس
72.96	143	80.41	115	19.58	28	علوم التربية
100.00	196	78.56	154	22.44	44	المجموع

يلاحظ من خلال جدول 1، أن مجتمع البحث يتشكل أساسا من الإناث، ويمثل طلبة علوم التربية تقريبا ثلاث أضعاف عدد طلبة علم النفس.

- **عينة الدراسة:** انتقيت من بين طلبة السنة الثانية علم النفس وعلوم التربية، وتمثل العينة نسبة (40.81) من المجتمع الأصلي. وقد تم اختيار أفراد العينة بطريقة قصدية. وهي تتوزع وفق المواصفات التالية:

جدول 2: توزيع أفراد العينة حسب الجنس والتخصص.

المجموع		أنثى		ذكر		الرتبة العلمية
عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	
27	33.80	18	66.66	09	33.34	علم النفس
53	66.20	32	60.38	21	39.62	علوم التربية
80	100.00	50	62.50	30	37.50	المجموع



يظهر جدول 2 المتعلق بمواصفات العينة أن نسبة طلبة علوم التربية هي تقريبا ضعف نسبة طلبة علم النفس، وأن نسبة الإناث في التخصصين أكبر بكثير من نسبة الذكور، وهذه المواصفات تعكس خصائص مجتمع البحث.

#### -أداة الدراسة:

**أ- وصف الأداة:** الأداة المستخدمة في هذا البحث المتعلق بالواقع الدراسي للطالب الجامعي هي عبارة عن استبيان من إعداد الباحث، بناء على خبرته ومعايشته لواقع الطالب الجامعي، واعتمادا على استقصاء آراء عدد كبير من طلبة علم النفس وعلوم التربية عن الواقع الدراسي والمشكلات التي تصادفهم في مسارهم الدراسي الجامعي، عن طريق سؤال مفتوح وجه إليهم وتمت الإجابة عليه كتابيا، وتم تحليل محتوى الإجابات وتلخيصها وتنظيمها وترجمتها في بنود شكلت فقرات الاستبيان المستخدم في هذه الدراسة. ويتكون الاستبيان من 38 فقرة تتوزع على خمس أبعاد، بعد الطالب (6 فقرات)، وبعد البرامج والمناهج (8 فقرات)، وبعد الأساتذة (10 فقرات)، وبعد المناخ الدراسي (6 فقرات)، وبعد الإدارة (8 فقرات). وتتم الإجابة على بنود المقياس وفق سلم رباعي الإجابة: بدرجة كبيرة (3)، بدرجة متوسطة (2)، بدرجة قليلة (1)، بدرجة منعدمة (0). وفي حالة الفقرات العكسية تعكس الدرجات لتكون على التوالي: 0-1-2-3.

**ب- متغيرات الدراسة:** تضمنت الدراسة متغيرات مستقلة تتمثل في جنس وتخصص عينة الدراسة، ومتغيرات تابعة تتمثل في الواقع الدراسي، بمؤشراته وأبعاده الخمس، الطالب، والبرامج والمناهج، والأساتذة، والمناخ الدراسي، والإدارة.

**ج- صدق الأداة:** استخدم في قياس صدق الأداة أسلوبان: صدق المحكمين، وصدق الارتباط الداخلي. حيث تم تحكيم الاستبيان من طرف مجموعة من الأساتذة المختصين في علم النفس وعلوم التربية. وبناء على ملاحظاتهم تم تعديل فقرات الأداة، حيث تم حذف بعض الفقرات، وتعديل بعضها، ودمج البعض الآخر، لتصبح في الأخير الأداة مكونة من 38 فقرة. وكذلك تم حساب الصدق عن طريق حساب الارتباط بين الأبعاد الفرعية للاستبيان والدرجة الكلية، وكانت درجات الارتباط مقبولة حيث كانت على التوالي: البعد الأول 0.37، البعد الثاني 0.83، البعد الثالث: 0.69، البعد الرابع، 0.76، البعد الخامس، 0.87.

**د- ثبات الأداة:** تم حساب الثبات بطريقة الاتساق الداخلي اعتمادا على معادلة ألفا كرونباخ، وحصلنا على الدرجة 0.85. ومن خلال نتائج قياس الصدق والثبات اتضح أن الأداة المستخدمة تتوفر على مؤشرات الصلاحية والموثوقية.

**هـ- التطبيق:** بعد التأكد من صدق وثبات الأداة، تم توزيع الأداة على أفراد عينة البحث من طرف الباحث نفسه وجمعها وتفريغ نتائجها وتحليلها.

**-طريقة تحليل البيانات:** تم تحليل النتائج بالبرنامج الإحصائي (SPSS) حيث اعتمدنا الأساليب التالية: التكرارات لحساب مجموع الدرجات، والمتوسط الحسابي لحساب متوسط درجات الفقرات والأبعاد، والانحراف المعياري لحساب انحراف درجات الفقرات عن المتوسط، واختبار "ت" لحساب الفرق بين الجنسين، وبين التخصصين.

#### - نتائج الدراسة:

**أولا: الإجابة على الفرضية العامة:** توجد درجة متوسطة من الرضى لدى الطالب عن واقعه الدراسي من وجهة نظر أفراد عينة البحث. ولإثبات هذه الفرضية أو نفيها تجري هذه المقارنة بين النتائج النظرية والنتائج المحسوبة وفق المؤشرات الإحصائية التالية: مجموع الدرجات، والنسبة المئوية للدرجات، والمتوسط الحسابي.

جدول 3: مقارنة بين المؤشرات الإحصائية النظرية والمحسوبة على أبعاد الاستبيان ودرجته الكلية (ن=80).

أبعاد الاستبيان	عدد البنود	متوسط الدرجات النظرية	مجموع الدرجات المحسوبة	المتوسط النظري	المتوسط المحسوب	الفرق

			نسبة	مج	نسبة	مج		
2.11+	11.11	09	61.73	889	50.00	720	06	الطالب
1.97+	13.97	12	58.22	1118	50.00	960	08	البرامج والمناهج
0.08+	15.08	15	50.29	1207	50.00	1200	10	الأساتذة
1.89-	07.11	09	39.51	569	50.00	720	06	المناخ الدراسي
2.23-	09.77	12	40.72	782	50.00	960	08	الإدارة
0.57-	56.43	57	49.50	4515	50.00	4560	38	المجموع

بينت نتائج جدول 3 من خلال المؤشرات الإحصائية المستخدمة في المقارنة بين النتائج النظرية والواقعية المحسوبة، أنه بشكل عام درجة رضى الطالب عن الواقع الدراسي أقل عموماً من المتوسط، وأن الطلبة لديهم رضى فوق المتوسط في بعدين، بعد الطالب وبعد المناهج والبرامج، ولديهم درجة متوسطة من الرضى في بعد الأساتذة، ولديهم درجة أقل من المتوسط في بعدي المناخ الدراسي والإدارة. والنتيجة المستخلصة هي أن الطلاب أبدوا رضاهم عن أنفسهم وعن المناهج والبرامج بدرجة مقبولة، ورضاهم كان متوسطاً عن الأساتذة وأبدوا عدم رضاهم عن المناخ الدراسي وعن الإدارة.

#### ثانياً: الإجابة على الفرضية الجزئية الأولى:

- توجد درجة مقبولة من الرضى لدى الطالب الجامعي عن نفسه.

جدول رقم 4: يوضح التكرارات والنسبة المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات أفراد العينة على فقرات بعد الطالب (ن=80).

الرقم	العبارات	المجموع	النسبة المئوية	المتوسط	الانحراف المعياري
1	لدي رغبة ودافعية للدراسة.	193	80.41	2.41	0.52
2	أتفاعل مع زملائي.	175	72.91	2.18	0.74
3	أهدافي واضحة من دراسة هذا التخصص	175	72.91	2.18	0.84
4	يتلاءم تخصصي مع طموحاتي.	162	67.50	2.02	1.05
5	أظن أن الطلبة همهم الحصول على الشهادة بأية طريقة.	81	33.75	1.01	1.15
6	أظن أن حضور المحاضرات ليس من اهتمامات الطلبة.	103	42.91	1.28	0.90

يلاحظ من جدول 4 باستخدام المؤشرات الإحصائية المستخدمة وجود درجة مقبولة من الرضى لدى الطلبة في بعد الطالب حيث كانت المتوسطات المحسوبة لأربع فقرات من ستة أعلى من المتوسط النظري (1.50)، كما أن كل النسب المئوية لأربع فقرات جاءت أكبر من (50.00). وجاءت نتائج الفقرتين الأخيرتين أقل من المتوسط. ولقد كانت إجابات الطلبة في أربع فقرات مرتفعة وهي كالتالي: لدي رغبة ودافعية للدراسة (80.41)، أتفاعل مع زملائي (72.91)، وأهدافي واضحة من دراسة هذا التخصص (72.91)، ويتلاءم تخصصي مع طموحاتي (67.50). وعبرت عينة الدراسة عن رأيهم في مظهرين سلوكيين لطلبة الجامعة هما: أظن أن الطلبة همهم الحصول على الشهادة بأية طريقة (33.75)، أظن أن حضور المحاضرات ليس من اهتمامات الطلبة (42.91). والنتيجة المستخلصة هي وجود درجة مقبولة من رضى الطالب عن نفسه.

#### ثالثاً: الإجابة على الفرضية الجزئية الثانية:

- توجد درجة مقبولة من الرضى لدى الطالب الجامعي عن المناهج والبرامج.

جدول رقم 5: يوضح التكرارات والنسبة المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات أفراد العينة على فقرات بعد البرامج والمناهج (ن=80).

الرقم	العبارات	المجموع	النسبة المئوية	المتوسط	الانحراف المعياري
1	البرامج والمقاييس المقررة مهمة في التكوين العلمي والأكاديمي.	171	71.25	2.13	0.93
2	الموضوعات المدرسة مرتبطة بواقع الطالب والمجتمع.	158	65.83	1.97	0.89
3	المقاييس المدرسة تكسب الطالب معارف ومهارات مفيدة.	177	73.75	2.21	0.88
4	الموضوعات المدروسة مثيرة للاهتمامات	152	63.33	1.90	0.92
5	التخصصات الموجودة مطلوبة في سوق العمل.	111	46.25	1.38	0.78
6	البرامج المدرسة تنفذ بشكل منظم ومستمر وبمنهجية.	100	41.66	1.25	0.90
7	البرامج المقررة تعطي أهمية للأعمال الميدانية والتطبيقية.	125	52.08	1.56	1.05
8	الأعمال والبحوث التي تقدم من طرف الطلبة قليلة الفائدة.	124	51.66	1.55	0.82

يظهر الجدول رقم 5 استنادا إلى المؤشرات الإحصائية المستخدمة وجود درجة مقبولة من الرضى لدى الطلبة في حين كانت المتوسطات المحسوبة لست فقرات من ثمانية أعلى من المتوسط النظري (1.50). كما أن كل النسب المئوية لست فقرات جاءت أكبر من (50.00). وجاءت نتائج الفقرتين الأخيرتين أقل من المتوسط. وعبر أفراد العينة بدرجات مرتفعة عن أهمية البرامج والمقاييس المقررة في التكوين العلمي والأكاديمي (71.25)، وعن أن المقاييس المدرسة تكسب الطالب معارف ومهارات مفيدة (73.75)، وعن ارتباط الموضوعات المدرسة مرتبطة بواقع الطالب والمجتمع (65.83)، والموضوعات المدروسة مثيرة للاهتمامات (63.33). وأبدى الطلبة عدم رضاهم في الفقرات التالية: الأعمال والبحوث التي تقدم من طرف الطلبة قليلة الفائدة (51.66)، والتخصصات الموجودة مطلوبة في سوق العمل (46.25)، والبرامج المدرسة تنفذ بشكل منظم ومستمر وبمنهجية (41.66)، والبرامج المقررة تعطي أهمية للأعمال الميدانية والتطبيقية (52.08). والنتيجة المستخلصة هي وجود درجة مقبولة من الرضى عند الطالب الجامعي عن المناهج والبرامج.

رابعا: الإجابة على الفرضية الجزئية الثالثة: توجد درجة مقبولة من الرضى لدى الطالب الجامعي عن الأساتذة.

جدول 6: يوضح التكرارات والنسبة المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات أفراد العينة على فقرات بعد الأساتذة (ن=80).

الرقم	العبارات	المجموع	النسبة المئوية	المتوسط	الانحراف المعياري
1	يعامل الأساتذة الطلبة معاملة لائقة.	152	63.33	1.90	0.77
2	الأساتذة يراعون مصلحة الطالب.	105	43.75	1.31	0.86
3	يقدم الأساتذة الإرشاد الأكاديمي للطلبة.	115	47.91	1.43	0.89
4	يقوم الأساتذة بواجباتهم التدريسية.	146	60.83	1.85	0.65

1.06	1.38	46.25	111	5	الأساتذة يميزون بين الطلبة.
0.79	1.63	54.58	131	6	يبدل الأساتذة جهودا في تقديم الدروس.
0.97	1.23	41.25	99	7	تميز الأساتذة بالتأخر والغياب المتكرر.
0.96	1.17	39.16	94	8	الأساتذة لا يراعون ظروف الطلبة.
0.82	1.40	46.66	112	9	اعتماد الأساتذة على طرق تقليدية في التدريس.
1.04	1.87	62.50	150	10	يتقبل الأساتذة آراء الطلبة.

أظهرت نتائج جدول 6 وجود رضى بدرجة مقبولة لدى الطلبة عن الأساتذة حيث كانت المتوسطات المحسوبة لأربع فقرات أعلى من المتوسط النظري (1.50)، كما أن كل النسب المئوية لأربع فقرات جاءت أكبر من (50.00). وجاءت نتائج باقي الفقرات قريبة من المتوسط. حيث أظهر الطلبة رضاهم بدرجة أكبر عن الأساتذة كما ظهر من استجاباتهم على الفقرات: يعامل الأساتذة الطلبة معاملة لائقة (63.33)، يقوم الأساتذة بواجباتهم التدريسية (60.83)، يبدل الأساتذة جهودا في تقديم الدروس (54.58)، يتقبل الأساتذة آراء الطلبة (62.50). أبدى الطلبة عدم رضاهم عن الأساتذة في الفقرات التالية: الأساتذة يميزون بين الطلبة (46.25)، تميز الأساتذة بالتأخر والغياب المتكرر (41.25)، والأساتذة لا يراعون ظروف الطلبة (39.16)، واعتماد الأساتذة على طرق تقليدية في التدريس (46.66). والنتيجة المستخلصة هي وجود درجة متوسطة من الرضى عن الأستاذ حسب استجابات أفراد العينة.

#### خامسا: الإجابة على الفرضية الجزئية الرابعة:

- يوجد رضى بدرجة متوسطة للطلاب الجامعي عن المناخ الدراسي.

جدول 7: يوضح التكرارات والنسبة المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات أفراد العينة على فقرات بعد المناخ الدراسي (ن=80).

الرقم	العبارات	المجموع	النسبة المئوية	المتوسط	الانحراف المعياري
1	قاعات الدراسة غير نظيفة.	80	33.33	1.00	1.14
2	تتوافر خدمات الأنترنت بكفاية.	82	34.16	1.02	0.99
3	تتوافر مراجع ومصادر متعددة في المكتبة.	111	46.25	1.38	0.78
4	المناخ والأجواء السائدة مشجعة على الدراسة.	103	42.91	1.28	0.81
5	ظروف السكن في الأحياء الجامعية مقبولة.	100	41.66	1.25	0.89
6	القاعات غير مهيأة للدراسة.	99	41.25	1.23	1.04

يلاحظ من جدول 7 أن المؤشرات الإحصائية المستخدمة أظهرت عدم رضى الطلبة عن المناخ الدراسي السائد حيث كانت المتوسطات المحسوبة للفقرات الست كلها أقل من المتوسط النظري (1.50)، كما أن كل النسب المئوية لجميع الفقرات كانت أقل من (50.00). كما تظهر باقي المؤشرات الإحصائية وتؤكد نتائج المتوسطات والنسب المئوية. حيث أظهرت استجابات أفراد العينة أن القاعات غير مهيأة وغير نظيفة بالشكل اللازم كما في الفقرات: قاعات الدراسة غير نظيفة (33.33)، القاعات غير مهيأة للدراسة (41.25)، وأن خدمات الأنترنت والمصادر والمراجع غير كافية. كما عبر الطلبة في العبارات: تتوافر خدمات الأنترنت بكفاية (34.16)؛ تتوافر مراجع ومصادر متعددة في المكتبة (46.25) عن أن المناخ الدراسي بشكل عام وظروف السكن غير مساعدة لكثير من الطلبة على الدراسة. كما بدا من استجاباتهم على العبارات: المناخ والأجواء السائدة مشجعة على الدراسة (42.91)، وظروف السكن في الأحياء الجامعية مقبولة (41.66) والنتيجة المستخلصة، عدم رضى الطلبة عن المناخ الدراسي السائد وبدرجة مرتفعة.

سادسا: الإجابة على الفرضية الجزئية الخامسة:

- يوجد رضى بدرجة متوسطة للطلاب الجامعي عن الإدارة.

جدول 8: يوضح التكرارات والنسبة المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات أفراد العينة على فقرات بعد الإدارة (ن=80).

الرقم	العبارات	المجموع	النسبة المئوية	المتوسط	الانحراف المعياري
1	الإدارة غير منظمة، طابعها الفوضى في التسيير.	95	39.58	1.18	1.14
2	الإدارة تقوم بواجباتها ومسؤولياتها اتجاه الطلبة.	94	39.16	1.17	0.89
3	الإدارة غير مهتمة بشؤون الطلبة الدراسية بالشكل اللازم.	102	42.50	1.27	1.06
4	الإدارة تبذل جهودا معتبرة لإيجاد الحلول لمشاكل الطلبة.	70	29.16	0.87	0.89
5	تستمع الإدارة لانشغالات واهتمامات الطلبة.	71	29.58	0.88	0.98
6	غياب التواصل بين الإدارة والطلبة.	115	47.91	1.43	1.26
7	أحس بغياب فعلي للإدارة.	108	45.00	1.35	1.18
8	توفر الإدارة كامل الإمكانيات اللازمة من أجل تمدرس أفضل.	63	26.25	0.78	0.82

يلاحظ من جدول 8 أن المؤشرات الإحصائية المستخدمة أظهرت فيما يخص بعد الإدارة أن المتوسطات المحسوبة للفقرات الثمانية كلها أقل من المتوسط النظري (1.50)، كما أن كل النسب المئوية لجميع الفقرات كانت أقل من (50.00). كما تظهر باقي المؤشرات الإحصائية وتؤكد نتائج المتوسطات والنسب المئوية. حيث عبرت نسبة مرتفعة من أفراد العينة عن وجود صفات سلبية للإدارة مثل: الإدارة غير منظمة، وطابعها الفوضى في التسيير (39.58)، والإدارة غير مهتمة بشؤون الطلبة الدراسية بالشكل اللازم (42.50)، وغياب التواصل بين الإدارة والطلبة (47.91)، وأحس بغياب فعلي للإدارة (45.00). وأظهرت النتائج أن الإدارة لا تقوم بواجباتها ومتقاعسة في السهر على شؤون الطلبة مثل ما ظهر في استجابات أفراد العينة في العبارات: الإدارة تقوم بواجباتها ومسؤولياتها اتجاه الطلبة (39.16) فقط، والإدارة تبذل جهودا معتبرة لإيجاد الحلول لمشاكل الطلبة (29.16) فقط، وتستمع الإدارة لانشغالات واهتمامات الطلبة (29.58) فقط، وتوفر الإدارة كامل الإمكانيات اللازمة من أجل تمدرس أفضل (26.25) فقط. والنتيجة هي عدم رضى الطلبة عن الإدارة بدرجة مرتفعة، وليست متوسطة مثل ما توقعنا.

سابعا: الإجابة على الفرضية السادسة: لا يوجد فرق دال إحصائيا بين الذكور والإناث في نظرتهم لواقعهم الدراسي. للإجابة على هذه الفرضية عمدنا إلى استخدام اختبار "ت" الذي أظهر ما يلي:  
جدول 9: اختبار "ت" لتوضيح دلالة الفروق بين الجنسين على أبعاد الاستبيان.

الأبعاد	ذكور: 30		إناث: 50		درجة الحرية	قيمة "ت"	الدلالة المعنوية
	1م	1ع	2م	2ع			
الطالب	11.63	2.60	10.80	2.61	78	1.38	غير دالة
البرامج والمناهج	13.83	4.36	14.06	4.51	78	0.22	غير دالة
الأساتذة	16.26	4.29	14.38	4.71	78	1.83	غير دالة
المناخ الدراسي	07.90	2.85	6.64	2.86	78	1.90	غير دالة



الإدارة	12.23	7.89	8.30	3.97	78	2.96	دالة عند 0.01
المجموع	60.20	13.30	54.18	13.07	78	1.98	غير دالة

يلاحظ من جدول 9 الذي يظهر نتائج استخدام اختبارات لقياس الفروق بين الذكور والإناث، وجود فروق في بعد واحد فقط هو بعد الإدارة بينما لم يظهر أي فرق دال إحصائياً في باقي الأبعاد الأربعة وعلى الدرجة الكلية للاستبيان. وبشكل عام لا يوجد اختلاف في وجهات النظر للواقع الدراسي للطلاب الجامعي بين الذكور والإناث.

**سادساً: الإجابة على الفرضية السابعة:** لا يوجد فرق دال إحصائياً بين طلبة تخصص علم النفس وتخصص علوم التربية في نظرتهم لواقعهم الدراسي. للإجابة على هذا الفرضية عمدنا إلى استخدام اختبار "ت" الذي أظهر التالي:

جدول 10: اختبار "ت" لتوضيح دلالة الفروق في التخصص على أبعاد الاستبيان.

الأبعاد	علم النفس: 27		علوم التربية: 53		درجة الحرية	قيمة "ت"	الدلالة المعنوية
	1م	1ع	2م	2ع			
الطالب	11.70	2.50	10.81	2.66	78	1.47	غير دالة
البرامج والمناهج	17.29	3.04	12.28	4.06	78	6.18	دالة عند 0.01
الأساتذة	17.62	3.86	13.79	4.46	78	3.97	دالة عند 0.01
المناخ الدراسي	8.00	3.16	06.66	2.68	78	1.88	غير دالة
الإدارة	8.88	4.75	10.22	6.57	78	1.04-	غير دالة
المجموع	63.51	12.22	52.83	12.60	78	3.66	دالة عند 0.01

يلاحظ من جدول 10 أن نتائج استخدام اختبارات لقياس الفروق بين تخصص علم النفس وتخصص علوم التربية أظهرت وجود فروق في بعدي البرامج والمناهج والأساتذة وفي الدرجة الكلية للاستبيان لصالح طلبة تخصص علم النفس، بينما لم يظهر فرق دال إحصائياً في ثلاثة أبعاد وهي: بعد الطالب، وبعد المناخ الدراسي، وبعد الإدارة. وبشكل عام يوجد اختلاف في وجهات النظر للواقع الدراسي للطلاب الجامعي بين طلبة التخصصين (علم النفس وعلوم التربية)، لكن هذا الاختلاف جزئي، وكمي وليس نوعياً، وهو تفاوت كمي في وصف الواقع الدراسي في بعدين نتج عنه تفاوت في الدرجة الكلية.

### مناقشة وخاتمة:

لقد توصلت الدراسة الميدانية التي أجريناها حول الواقع الدراسي للطلاب الجامعي من وجهة نظر عينة من طلبة علم النفس وعلوم التربية إلى نتائج مهمة وهي كالتالي:

1- إن الواقع الدراسي للطلاب الجامعي بشكل عام في مستوى متوسط من وجهة نظر أفراد عينة البحث، بمعنى أنه واقع غير مرضي كما أنه غير سيئ للغاية، وهذا هذا مؤشر على وجود مشكلات دراسية وأكاديمية أكدتها دراسات مثل: دراسة الأغا، وأبو ناهية (1989) ودراسة البنا والرعي (2006)، ودراسة سليمان والصمادي (2008) ودراسة النجار (2009)، ودراسة زين ياسين (2010)، ودراسة القيسي (2014)، ودراسة السعيدة والعوادة، والحديدي (2015). حيث توصلت هذه الدراسات كلها إلى وجود مشكلات دراسية وأكاديمية إضافة إلى مشكلات أخرى.

2- حصل بعد الطلاب الجامعي على درجة مقبولة حيث عبر غالبية الطلبة أن لديهم رغبة وأهداف وطموحات وتوجهات إيجابية نحو التخصص الدراسي، وهذه النتيجة تخالف ما توصل إليه الكبيسي

والجنابي (1986) بشأن انخفاض مستوى التحصيل الدراسي، والأغا وأبو ناهية (1989) بخصوص وجود مشكلات شخصية مرتبطة بالدراسة، والسعيدة والعاودة، والحديدي (2015) بشأن عدم الارتياح والرضى عن التخصص.

3- حصل بعد المناهج والمقررات على درجة مقبولة، مما يعني وجود درجة من الرضى عند الطالب الجامعي عن البرامج والتخصصات والمقررات والمقاييس والموضوعات المدرسة إلا أن الطلبة اعتبروا أن البحوث لا جدوى منها وقليلة الفائدة وأن هناك مشكلة في تنفيذ وتنظيم ومنهجية المقررات والمواضيع الدراسية. وهذه النتائج توافق ما توصلت إليه دراسات الكبيسي والجنابي (1986) لوجود مشكلة في المناهج، ودراسة الأغا وأبو ناهية (1989) لمشاكل محتوى المقررات الدراسية، ودراسة البنا والربعي (2006) لوجود مقررات في التخصص ليس لها فائدة تطبيقية، واعتماد الدراسة في معظم المقررات على الحفظ.

4- حصل بعد الأستاذ على درجة متوسطة، حيث أن الطلبة عبروا بدرجة مقبولة عن أن الأساتذة لديهم معاملة حسنة وأنهم يقومون بواجباتهم ويتقبلون آراء الطلبة، ومن جهة أخرى عبروا بدرجة مرتفعة بأن هناك تمييز في المعاملة، وتأخر وغياب، وإتباع طرق تقليدية في التدريس، وعدم مراعاة ظروف الطلبة، وهذه النتائج توافق ما توصل إليه الكبيسي والجنابي (1986) من وجود مشكلات متعلقة بعلاقة الطلبة بالأساتذة، وطرائق التدريس، والغياب عن المحاضرات، وضعف الإرشاد النفسي، ودراسة الأغا، وأبو ناهية (1989) لضعف العلاقات التفاعلية مع الأساتذة. ودراسة البنا والربعي (2006) لمشكلة إتباع بعض الأساتذة أسلوباً مملاً في التعليم، وعدم اهتمام الأساتذة بالمشكلات الدراسية للطلاب، وصعوبة توصيل المعلومات إلى الطلاب.

5- حصل بعد المناخ الدراسي على درجة منخفضة، وتبين عدم رضى الطلبة عن القاعات وتهيئتها وتوفير المراجع والمناخ الدراسي بشكل عام. وهذه النتائج تقترب من نتائج دراسات الكبيسي والجنابي (1986) لخوف الطلبة من عدم النجاح، ودراسة الأغا وأبو ناهية (1989) لوجود مشكلة في النظام الأكاديمي، ودراسة القيسي (2014) لارتفاع أسعار الكتب وقلة نظافة المرافق وتهيئتها.

6- حصل بعد الإدارة على درجة منخفضة، وحصلت كل فقراته على درجات منخفضة في الاستبيان ككل. وعبر الطلبة عن أن الإدارة تسودها الفوضى وانعدام النظام، وأنها غير مهتمة بشؤون الطلبة ولا تستمع لأنشغالهم وغير مهتمة بحل مشكلاتهم، ولا تبذل مجهودات ولا توفر الإمكانيات. وهذه النتائج توافق نتائج دراسة الكبيسي والجنابي (1986) لضعف العلاقة مع الإدارة ودراسة الأغا وأبو ناهية (1989) لوجود مشكلة في النظام الأكاديمي.

7- كشفت نتائج البحث عن أنه لا يوجد فرق دال إحصائياً بين الذكور والإناث في نظرتهم للواقع الدراسي للطالب الجامعي. وهذه النتيجة توافق نتائج دراسات القيسي (2014)، والسعيدة، والعاودة، والحديدي (2015). وتخالف نتائج دراسة البنا والربعي (2006) التي وجدت فروقاً لصالح الإناث ودراسة النجار (2009) التي وجدت فروقاً لصالح الذكور.

8- بينما بينت نتائج الدراسة أنه يوجد فرق دال إحصائياً بين طلبة السنة الثانية علم النفس وعلوم التربية في نظرتهم للواقع الدراسي للطالب الجامعي. وهذه النتيجة تخالف ما توصلت إليه دراسة البنا والربعي (2006)، ودراسة سليمان، والصمادي (2008).

وخلاصة القول أن النظام التعليمي يحتاج إلى اهتمام أكثر، وعناية أفضل لكي تتحقق غايات وأهداف التعليم العالي، ولا بد من النظر في واقع الطالب الجامعي في مختلف الجوانب وتشخيص مختلف المشكلات والبحث عن حلول لها من أجل الرقي بالواقع الدراسي إلى ما هو أفضل وأحسن. فالمعرفة هي سبيل التنمية الحقيقية وأساس ازدهار المجتمع.

## المراجع

- براهيم، وريدة (2005). المعوقات الاجتماعية للأستاذ الجامعي وأثرها على أهداف المؤسسة الجامعية. مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، تخصص: تنظيم وعمل، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية- قسم علم الاجتماع، الجزائر: جامعة الحاج لخضر باتنة.
- البنا أنور حموده، والربعي عائد عبد اللطيف (2006). مشكلات طلبة جامعة الأقصى بغزة من وجهة نظر الطلبة. مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية) المجلد 14 (2)، 505-537. تاريخ الاسترجاع 18 نوفمبر 2017، من: <http://journals.iugaza.edu.ps/index>
- الحكمي، إبراهيم الحسن (2002). الكفاءات المهنية المتطلبة للأستاذ الجامعي من وجهة نظر طلابه وعلاقتها ببعض المتغيرات بكليتي التربية والعلوم بجامعة أم القرى، الطائف، السعودية. مجلة رسالة الخليج العربي (90)، 1-68.
- رشوان أحمد، وحسين عبد الحميد (2006). العلم والتعليم والمعلم من منظور علم الاجتماع الإسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة.
- زين، ياسين (2010). مشكلات طلبة الدراسات العليا في كلية الآداب. مجلة جامعة النجاح للأبحاث - العلوم الإنسانية - المجلد 24(2)، 1-40.
- السعيدة، جهاد علي، والعاودة، أمل، والحديدي، هناء (2015). مشكلات الطلبة الوافدين من دول الخليج العربي في الجامعات الأردنية من وجهة نظرهم. الأردن: دراسات، العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 42 (1)، 49-64. تاريخ الاسترجاع 19 نوفمبر 2017، من: <https://journals.ju.edu.jo/DirasatHum/article/viewFile/9183/4425>
- سكران، محمد (2001). الطالب والأستاذ الجامعي. القاهرة: دار الثقافة.
- سليمان، شاهر خالد، والصمادي، محمد عبد الله (2008). المشكلات الأكاديمية لدى طلاب كليات المعلمين في المملكة العربية السعودية في ضوء متغيري التخصص والمستوى الدراسي. مجلة رسالة الخليج العربي (109)، 1-90.
- طعمية، أحمد رشدي، والبندري، محمد سليمان (2004). التعليم الجامعي بين الواقع ورؤى التطوير. ط1. القاهرة: دار الفكر العربي.
- عبود، حارث، وحمدي، نرجس (2009). الاتصال التربوي، ط1، عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.
- عواشرية، السعيد (2003). تقويم مستوى تحكم الأستاذ الجامعي في بعض الكفايات التدريسية: دراسة نظرية وميدانية. فعاليات الملتقى الوطني: التقويم التربوي في المنظومة الجامعية واقعه وسبل تطويره، كلية الحقوق والعلوم الاجتماعية، جامعة الأغواط، يومي 7 و8 ديسمبر. ص. 187-205.
- فرج، عبد القادر طه (1988). علم النفس وقضايا العصر. ط 5. مصر: دار المعارف.
- قريشي، عبد الكريم، وأبي مولود، عبد الفتاح (2003). تقييم الطالب للمدرس: دراسة نظرية وميدانية. فعاليات الملتقى الوطني: التقويم التربوي في المنظومة الجامعية واقعه وسبل تطويره كلية الحقوق والعلوم الاجتماعية، الجزائر: جامعة الأغواط، يومي 7 و8 ديسمبر، 87-205.
- القيسي، لما ماجد موسى (2014). مشكلات الشباب الجامعي في جامعة الطفيلة التقنية. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، المجلد 2 (6)، 365-392. تاريخ الاسترجاع 19 نوفمبر 2017، من: <http://journals.qou.edu/index.php/nafsia>
- ماهر، محمد داود (2006). التدريس والتدريب الجامعي: أسسه وبناء برامج. ط1، الأردن، عمان: مكتبة الفلاح.
- المرزم السبيعي، خالد بن صالح (2006). الأساليب التدريسية التي يمارسها أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك سعود ووسائل تفعيلها، قسم الإدارة التربوية، كلية التربية، جامعة الملك سعود. رسالة التربية وعلم النفس (26)، 135-215.
- معمريّة، بشير (2007). بحوث ودراسات متخصصة في علم النفس. الجزائر: منشورات الحبر.

- منصوري، عبد الحق (1996). سلوك المعلم وإنجاز المتعلم (دراسة مقارنة بين مرحل التعليم). أطروحة لنيل شهادة دكتوراه في علم النفس وعلوم التربية، الجزائر: جامعة وهران.
- براحل، علي، وبعزي، سمية، وسلطاني الويزة (2014). دراسة تقييمية لمدى فعالية نظام ل.م.د. (LMD) في مؤسسات التعليم العالي في ضوء آراء الأساتذة والطلبة. الجزائر: المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية.
- النجار، منى عبد الوهاب (2009). المشكلات التربوية والأكاديمية والثقافية التي تواجه طلبة المستوى الرابع بكلية التربية، جامعة الأزهر بغزة المتدربين في مدارس محافظات غزة. مجلة جامعة الأزهر بغزة، سلسلة العلوم الإنسانية، المجلد 11 (2)، 63-94.